

الوثائق الرسمية

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون



الجلسة العامة ٩٠

الجمعة، ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد هولكيري (فنلندا)

الزلازل في باكستان والسلفادور والهند

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وأيضاً قبل الانتقال إلى البنود المدرجة في جدول أعمالنا، دعوني، بالنيابة عن أعضاء الجمعية، أعرب لحكومات وشعوب باكستان والسلفادور والهند، التي ضربتها مؤخراً زلازل مصحوبة بكوارث، عن عميق تعاطفنا معها للخسائر المأساوية في الأرواح والدمار المادي البالغ. وأود أيضاً أن أعرب عن الأمل في أن يظهر المجتمع الدولي تضامنه بالاستجابة بسرعة وبسخاء لأي طلب من باكستان أو السلفادور أو الهند للمساعدة في محتتها الحالية.

البند ١٢٢ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمه نفقات الأمم المتحدة
(A/55/745)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن استرعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/55/745. إنها تتضمن رسالة

تأبين لورانت - ديزيريه كايلا، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الراحل

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن تنتقل الجمعية إلى البنود المدرجة في جدول أعمالها لهذا الصباح، ستؤن رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الراحل، صاحب الفخامة السيد لورنت - ديزيريه كايلا، الذي توفي بتاريخ ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وبالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أعرب عن تعازينا لجمهورية الكونغو الديمقراطية حكومة وشعباً ولأسرة الرئيس كايلا المفجوعة.

أدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على صاحب الفخامة السيد لورنت - ديزيريه كايلا.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

أيسلندا، بابوا غينيا الجديدة، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بنغلاديش، بولندا، بيلاروس، تايلند، تركيا، توغو، جزر سليمان، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جنوب أفريقيا، الدانمرك، رومانيا، سلوفاكيا، سنغافورة، السنغال، سوازيلند، السويد، الفلبين، فيجي، قبرص، قطر، كرواتيا، لا تيفيا، لكسمبرغ، ليبيريا، ليتوانيا، ليختنشتاين، ليسوتو، مالطة، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موريشيوس، ميانمار، ناورو، النمسا، نيبال، نيوزيلندا، الهند، هنغاريا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، يوغوسلافيا ومشروع القرار بعنوان "تقديم المساعدة إلى السلفادور نتيجة للزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١".

بالنسبة لمنطقتنا، جلسة الجمعية العامة اليوم دليل على التضامن مع اخوتنا في السلفادور. إن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعاني مرة أخرى بسبب قوى الطبيعة؛ وأخوتنا وأخواتنا أبناء السلفادور يواجهون الآن مرة أخرى الخسائر المؤلمة التي لا تعوض في الأرواح والدمار الكبير في البنية الأساسية لبلدهم، وهذا كله سببه الزلزال الذي حدث في ١٣ كانون الثاني/يناير.

والجمعية العامة، بمقتضى مشروع القرار المعروض عليها، تعترف بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة السلفادور لتخفيف معاناة ضحايا الزلزال وللوفاء باحتياجاتهم العاملة. وهي تعترف أيضا وترحب بالدعم والتضامن اللذين يقدمهما المجتمع الدولي.

ويبرز مشروع القرار أيضا الجهود الهائلة التي بذلها شعب وحكومة السلفادور لبناء السلم والديمقراطية ولتهيئة مناخ مؤات لتعزيز النمو الاقتصادي وزيادة التنمية البشرية. وفي هذا الصدد، يبرز مشروع القرار الآثار الخطيرة التي

موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الأمين العام، يبلغ فيها الجمعية بأن ٣٨ دولة عضوا متأخرة عن دفع اشتراكاتها المالية للأمم المتحدة بموجب أحكام المادة ١٩ من الميثاق. وأود أن أذكر الوفود بأنه بمقتضى المادة ١٩ من الميثاق

"لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها، وللجمعية العامة، مع ذلك، أن تسمح لهذا العضو بالتصويت إذا اقتنعت بأن عدم الدفع ناشئ عن أسباب لا قبل للعضو بها".

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/55/745؟

تقرر ذلك.

البند ٢٠ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(ب) تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلىفرادى البلدان أو المناطق

مشروع القرار (A/55/L.72)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل كولومبيا ليعرض مشروع القرار A/55/L.72

السيد فالديفييسو (كولومبيا) (تكلم بالاسبانية): يشرفني أن أعرض مشروع القرار A/55/L.72 بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والدول الأخرى التالية المشاركة في تقديم مشروع القرار: أذربيجان، الأردن، اسبانيا، إستونيا، إسرائيل، ألمانيا، أندورا، أيرلندا،

معاني التعاطف وعلى تضامنهم مع السلفادور ودعمهم لها، وعلى شروعاتهم بقدر كبير من التفاني والتصميم في تقديم المساعدة للضحايا والمعاونة في الاضطلاع بالأنشطة الأخرى المقترنة بحالة الطوارئ التي يواجهها بلدنا.

وأود أن أعرب عن تضامن شعب السلفادور وحكومتها مع شعبي الهند وباكستان وحكومتيهما إزاء ما أحدثه الزلزال الذي وقع اليوم من خسائر في الأرواح وما سببه من أضرار.

وكما يدرك جميع الممثلين، فقد حدث الزلزال في الساعة ١١/٣٦ من يوم السبت ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ بقوة ٧,٩ على مقياس ريختر، وأصاب جزءاً كبيراً من أراضي السلفادور، فأودى بأرواح المئات من البشر، مخلفاً الآلاف من الجرحى والمشردين، وملحقاً الضرر الجسيم بالهياكل الأساسية للبلد. وقامت حكومة السلفادور على الفور بتنشيط الآليات المؤسسية المناسبة للبحث عن ضحايا الزلزال وإنقاذهم وإخلائهم وإصلاح الطرق. كما أنشأت لجنة مؤلفة من أعضاء من الجهاز التنفيذي والشركات الخاصة، يطلق عليها لجنة التضامن الوطني. ويتمثل هدفها في مد يد المساعدة إلى الحكومة في استقبال السلع والخدمات التي يجري توفيرها فيما يتصل بحالة الطوارئ؛ وتنسيق إعادة تصنيف هذه المساعدة، وإيصالها لمستحقيها، وكفالة استخدامها في الأوجه التي قصدت لها.

وتحقيقاً لهذه الغاية، استعانت حكومة السلفادور بخدمات شركتين دوليتين خاصيتين لمراجعة الحسابات تتمتعان بدرجة رفيعة من التقدير، وطلبت اللجنة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يشرف على المشتريات التي تتم باستعمال أموال الهبات. ومن ثم فإن لدينا ثلاث آليات للشفافية هي: مراقبو الحسابات الدوليون، والبرنامج الإنمائي، وديوان مراجعة الحسابات بالبلد.

ترتبط الكوارث الطبيعية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية، والمقادير الكبيرة من الموارد المطلوبة للتغلب على الدمار الذي تسببه.

ويبحث مشروع القرار كل الدول الأعضاء، والوكالات المتخصصة وسائر منظمات وأجهزة منظومة الأمم المتحدة، جنباً إلى جنب مع المؤسسات المالية الدولية، على مواصلة الاستجابة بسخاء لمهام وبرامج إعادة تأهيل وإعادة بناء السلفادور. وأخيراً، يطلب إلى الأمين العام أن يبذل كل جهد ممكن لمواصلة تعبئة وتنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الوكالات المتخصصة وسائر منظمات وأجهزة منظومة الأمم المتحدة دعماً لجهود حكومة السلفادور.

ويثق وفدي، كما تثق السلفادور والدول الأخرى المشاركة في تقديم مشروع القرار A/55/L.72، بأنه سيُعتمد بتوافق الآراء.

السيد أندينو سالازار (السلفادور) (تكلم

بالاسبانية): أود أن أنقل إليكم يا سيدي الرئيس امتنان حكومة السلفادور على عقدكم جلسة الجمعية العامة هذه على وجه السرعة للنظر، ضمن إطار البند ٢٠(ب) من جدول أعمال الدورة الخامسة والخمسين، في مشروع القرار المعنون "تقديم المساعدة إلى السلفادور في أعقاب الزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١" (A/55/L.72). وقد عرض الممثل الدائم لكولومبيا مشروع القرار بالنيابة عن مقدميه، الذين نشعر تجاههم بالامتنان العميق. ويجدون الأمل في أن نستطيع الاعتماد على تقديم باقي الدول الأعضاء تأييدها القيم لمشروع القرار المذكور.

وأود أيضاً أن أعرب عن امتنان شعب السلفادور وحكومتها للأمين العام، وللمختلف الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ولجميع الدول الأعضاء على ما أبدوه من

ومن علامات الإعراب الواضح عن معاني السخاء والتفهم فيما يتعلق بالكارثة البشرية والمادية التي أحاقّت بأهل السلفادور. فقد أتاح لنا هذا الأمر الفرصة لمضاعفة الجهود التي نبذلها في مواجهة هذه المحنة تعزيزاً للوحدة الوطنية ومن أجل تدعيم المؤسسات الديمقراطية، والتشجيع على الاضطلاع بالأنشطة الرامية إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلد، وهي الأنشطة التي بدأناها قبل أن تصيبنا هذه الكارثة الطبيعية، لكي نحافظ على ما تحقق من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وختاماً، أود أن أؤكد من جديد ما يشعر به شعب السلفادور وحكومتها من الامتنان للمجتمع الدولي على ما قدمه من دعم وما أبداه من تضامن في وقت هذه المحنة الوطنية الطارئة. ونحن ملتزمون بمضاعفة جهودنا من أجل التغلب في أسرع وقت ممكن على الأوضاع غير المؤاتية التي يواجهها السكان المتضررون من الزلزال. كما نود أن نحدد التأكيد على التزام حكومة السلفادور وعلى توافر الإرادة السياسية لديها لزيادة جهودها المبذولة لإصلاح المناطق المتضررة، بروح من المثابرة والتفاني التي يمتاز بها أهل السلفادور وبدعم المجتمع الدولي وتضامنه.

السيد ناغاريتي (المكسيك) (تكلم بالاسبانية): قبل بضعة أشهر، قرر رؤساء الدول والحكومات في اجتماع قمة الألفية التاريخي، أن يبذلوا كل جهد ممكن لضمان تلقي كل من يعانون بصورة غير متناسبة من آثار الكوارث الطبيعية، لا سيما الأطفال والمجموعات الضعيفة الأخرى، المساعدة والحماية التي يحتاجونها من أجل عودتهم إلى حياتهم الطبيعية في أسرع وقت ممكن. وقرروا أيضاً تكثيف التعاون بغية الحد من عدد هذه الكوارث وآثارها.

واليوم، تجتمع الجمعية العامة لإعطاء دليل جديد على التضامن الدولي. وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، كان على

وأود أن أسلط الضوء أيضاً على مظاهر الإعراب عن التضامن الوطني والدولي فضلاً عن المساعدة الطارئة التي قدمتها وكالات التعاون الدولية والحكومات الصديقة وأبناء سلفادور في الخارج، الأمر الذي كانت له أهمية حيوية في مساعدتنا على التصدي لحالة الطوارئ الناشئة عن الزلزال.

وقد شرعت حكومة السلفادور في الوقت الراهن في المرحلة الثانية لعملية إصلاح البلد وتعميره. ومن بين أهدافها استرجاع الحيز السكني، وتعزيز فرص العمل وإنعاش الاقتصاد المحلي، وإعادة النسيج الاجتماعي والحكم المحلي، وتقديم الدعم للحكومات المحلية ولجتمعاتها من أجل التنمية المحلية.

وتحقيقاً لهذا الهدف، بدأت حكومة السلفادور عملية للتحويل إلى اللامركزية فيما يتعلق بالهبات الآتية من الخارج، وذلك بإرسالها مباشرة إلى البلديات التي تأثرت أكثر من غيرها بالزلزال ويبلغ عددها ٩٧ بلدية. وهكذا أصبح رؤساء البلديات الآن مسؤولين عن توزيع المساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي إلى كل مجتمع محلي وكل بيت في بلدياتهم. وفي سياق عملية التحويل اللامركزي هذه، توفر حكومة السلفادور الأموال والأدوات للبلديات حتى يتسنى لها رفع الأنقاض وإعادة بناء المنازل، بالتعاون مع المجتمعات المحلية المعنية.

ومن المهم أيضاً التشديد على الجهود التي تبذلها حكومة السلفادور لإعداد تقييم تقني مفصل للأضرار التي سببها الزلزال من أجل إعداد مشاريع وبرامج التعمير التي سيجري قريباً تقديمها للجهات المانحة للنظر فيها.

ونحن على يقين من أن المجتمع الدولي سيواصل بروح من التضامن تقديم الدعم لشعب السلفادور وحكومتها في هذه المرحلة الجديدة من إصلاح المناطق المتضررة في البلد وتعميرها، مبدية ذات الدرجة من التفاني

سريعة وفي حينها للسكان المتضررين. ولذا، علينا أن نستمر في نظام تعبئة المساعدة الدولية وتوجيهها والاستفادة منها في جميع المراحل - الوقاية، والإنذار المبكر، والطوارئ، والتخفيف من الآثار، وإعادة التأهيل وإعادة البناء. وعلى الأمم المتحدة أن تضطلع بدور أساس في هذه المهمة. والمكسيك ستواصل العمل مع البلدان الأخرى المهتمة بهذا الموضوع بغية تحقيق هذا الهدف. ونود أن ندعو الدول الأعضاء والأمانة العامة إلى مضاعفة جهودها لإيلاء هذا الموضوع الاهتمام العاجل الذي يستحقه.

وبدعم من الأمم المتحدة، تمكنت السلفادور من تحقيق السلام. والآن، فإن حكومة وشعب السلفادور، يعملان بكل ما لديهما من طاقة إبداعية وبتفان، من أجل إرساء التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تتسم بالديمقراطية والانفتاح والشمول. وإن هذا الجهد الهائل الذي يبذل اليوم إنما يتطلب إسهاما سخيا من جانب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية كيما يتسنى مواجهة حالة الطوارئ والتغلب على آثارها في أسرع وقت ممكن.

إن وفد المكسيك يحذوه الأمل بأن مشروع القرار المعروض علينا، والذي شارك وفد بلادي في تقديمه، سيعتمد بالإجماع كعلامة جديدة على تضامن الأمم المتحدة مع شعب السلفادور النبيل والباسل.

السيد لانكري (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية): إن الزلزال الذي ضرب السلفادور يوم ١٣ كانون الثاني/يناير هو مأساة ذات أبعاد إنسانية هائلة. فقد أدى إلى قتل المئات، وخلف الآلاف من الجرحى والمشردين وألحق أضرارا مدمرة بالمتعلقات والبنية الأساسية. إن مثل هذه الكوارث تتطلب من المجتمع الدولي أن يعمل في الحال لتوفير الإغاثة والإمدادات للذين يعانون.

السلفادور أن تواجه زلزالا عاتيا، نتج عنه دمار شديد. ومن خلالكم، سيدي الرئيس، أود أن أطلب من وفد السلفادور أن ينقل إلى حكومته وشعب هذا البلد الكريم تحديدا لمشاعرنا الخالصة بالمواساة والتضامن إزاء تلك الخسارة المؤلمة في الأرواح، والتزامنا بمواصلة التعاون في جهود الإنعاش وإعادة الإعمار وإزاء حالة الطوارئ، استجابات المكسيك بسرعة لنداء السلفادور. فبعد ساعات من سماعنا بفداحة هذا الزلزال، أصدرت حكومة بلادي أوامرها بتوجه فرقة مؤلفة من ١٥٠ شخصا على الفور للمساعدة في أنشطة البحث والإنقاذ، وفي إعادة إنشاء المرافق الصحية، والمأوى، وإعداد الطعام والاتصالات.

إن تواتر الكوارث الطبيعية وضخامتها أمر يدعو إلى قلق المكسيك بصورة خاصة. وفي الأعوام القليلة الماضية، فإننا قد شجعنا الجمعية العامة على النظر في هذا الموضوع وإيلائه الأولوية. والمكسيك على اقتناع أنه على أساس القرارات المتخذة في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، من المهم المثابرة في إرساء استراتيجية إبداعية وفعالة وشاملة حتى لا تكون استجابات البلدان، والمناطق والمنتديات لتلك الحالات مجرد جهود منعزلة، أو على أساس كل حالة على حدة. وقد شهدنا جميعا الآثار المدمرة التي تخلفها الكوارث الطبيعية.

وفي صباح هذا اليوم، تلقينا أنباء مفادها أن الجزء الغربي من شبه القارة الهندية قد تعرض لزلزال عنيف آخر. وتشير التقارير الأولية إلى سقوط مئات الضحايا وأعداد أخرى من المتضررين، فضلا عن الأضرار المادية الفادحة. وأطلب من وفدي الهند وباكستان أن ينقلا إلى حكومتيهما وشعبيهما إعرابنا عن تضامننا معهما في هذه المأساة.

وما تزال الحقائق تظهر الحاجة الملحة إلى وجود آليات ذات فعالية يمكن أن يعول عليها في توفير استجابة

وتتبع المساعدة التي نقدمها إلى السلفادور أيضاً من التقليد الذي درجت عليه إسرائيل بتقديم المعونة الإنسانية والغوث الإنساني إلى أركان المعمورة قاطبة في أزمنة الطوارئ وفي أعقاب الكوارث الطبيعية.

وانطلاقاً من هذا التقليد، يشرف إسرائيل أن تكون من مقدمي مشروع القرار A/55/L.72، المعنون "تقديم المساعدة إلى السلفادور في أعقاب الزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١". كما يشرفنا أن تتمكن من مد يد المساعدة لحكومة السلفادور في نضالها لمواجهة الدمار الذي أحدثه ذلك الزلزال. ونشجع باقي الدول الأعضاء على العمل بإصرار على تقديم أقصى درجات المساعدة والغوث. ويحدونا الأمل في أن يتسنى من خلال تضافر الجهد الدولي الحد سريعاً من المأساة الإنسانية والتغلب على الألم والشقاء، وأن تستعيد السلفادور قدرتها على تركيز طاقتها على التنمية وبناء مستقبل يظله السلام والرخاء لشعبها النبيل.

السيد هيوم (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعرب باسم مواطني الولايات المتحدة عن أصدق مواساتنا لشعب السلفادور فيما ألحقه به زلزال ١٣ كانون الثاني/يناير من خسائر فادحة. واليوم يذكّرنا الزلزال المدمر الذي أصاب الهند بأنه ما من بلد في العالم بمنجى من هذه الكوارث. وهي تسلط الضوء على إنسانيتنا المشتركة وتوحد صفوفنا في بذل الجهود لمواجهة ما تتركه من دمار.

وتقوم الولايات المتحدة حالياً بتقديم المساعدة إلى الجهود التي تبذل للتعامل مع الكارثة في السلفادور. وقد نشرنا بعض أفراد إدارة الإطفاء في مقاطعة ديد.ميامي للمساعدة في وضع خطط البحث والإنقاذ بالموقع والمساعدة في إعداد تدابير الأمان، وقدمنا مساعدات إنسانية ولوازم

وفي أعقاب هذا الزلزال، أوفدت وزارة الخارجية الإسرائيلية فريقاً طبياً وشحنة من الأدوية والإمدادات الطبية لمساعدة الضحايا. ويرأس هذا الوفد السيد اليكس بن - زفي، مدير إدارة أمريكا اللاتينية بوزارة الخارجية، والدكتور يهيتسكل وايزمان مدير مركز علاج الصدمات النفسية بمستشفى شنايدر.

وقد نقل الوفد الإسرائيلي أيضاً رسالة من رئيس الوزراء باراك للسيد فرانسيسكو فلوريس بيريز، رئيس السلفادور، أعرب فيها رئيس الوزراء عن تضامن شعب إسرائيل مع شعب السلفادور. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منظمة المعونة الإنسانية الإسرائيلية، المعروفة باسم لانتيت، ومعناها "العطاء"، قد جمعت نحو ٢٢ طناً من الملابس والأغطية والمعونات المتنوعة للاجئين دون مأوى في السلفادور.

إن المساعدة الإسرائيلية المقدمة للسلفادور إنما تعكس تاريخاً طويلاً من الشراكة، والتعاون والصداقة بين دولتنا. إن العلاقة الوثيقة بين الشعب اليهودي وشعب السلفادور تعود إلى أكثر من نصف قرن مضى، إلى الحرب العالمية الثانية، عندما كانت السلفادور إحدى البلدان القلائل في العالم التي حاولت بمهمة أن تنقذ اليهود الأوروبيين الذين كان يهددهم نظام هتلر.

وفي الأعوام الأخيرة، نجحت إسرائيل والسلفادور في إقامة علاقات ثقافية واقتصادية وتجارية وثيقة. وقد شاركت إسرائيل شعب السلفادور فرحته عندما انتصر السلام أخيراً بعد حرب أهلية طويلة ومدمرة. وتفتخر إسرائيل بأنها أوفدت مراقبين لأول انتخابات حرة تُجرى في السلفادور، وذلك في عام ١٩٩٤. وعلى مر السنين، قدمت إسرائيل التدريب للمتخصصين في السلفادور في عدد من الميادين الهامة.

بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي، وهي إستونيا، وبلغاريا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وهنغاريا، والبلدان المنتسبة تركيا، وقبرص، ومالطة، فضلاً عن بلدان رابطة التجارة الحرة الأوروبية الأعضاء في المنطقة الاقتصادية الأوروبية: أيسلندا، وليختينشتاين، والنرويج.

وقد تأثرت مشاعر الاتحاد الأوروبي تأثراً عميقاً بما أحدثه الزلزال في السلفادور مؤخراً من خسارة في الأرواح وما ألحقه بها من أضرار. ويعرب الاتحاد عن أصدق مواساته لضحايا الزلزال وأسرههم. وقد أظهر الاتحاد الأوروبي تجاوباً فورياً، وسيواصل على نحو ملموس تلبية الاحتياجات العاجلة للسكان المتضررين، والنظر في الاضطلاع بأنشطة الإصلاح والتعمير الطويل الأجل.

ويود الاتحاد الأوروبي أن يشدد على أهمية التنسيق الفعال بين الجهات المانحة والمنظمات الدولية في دعم جهود الإغاثة وإعادة التعمير التي تقوم بها السلطات الوطنية والمنظمات المحلية. وبالإضافة إلى المساعدة الغوثية والإنسانية الفورية، تبين أن من الضروري في هذه المرحلة تقديم الدعم المنظم للتعمير والتنمية على المدى الطويل، بما في ذلك مواصلة تعزيز قدرات الاستجابة على الصعيد المحلي.

وسيتيح الاجتماع الاستثنائي للفريق الاستشاري المقرر عقده بصفة مبدئية في نهاية شباط/فبراير فرصة لقيام السلفادور والمجتمع الدولي بالمزيد من تنسيق جهودهما المشتركة على نحو فعال.

وختاماً، يعرب الاتحاد الأوروبي عن ترحيبه بمشروع القرار المزمع اعتماده بشأن تقديم المساعدة إلى السلفادور، ويعتز بالانضمام إلى قائمة مقدميه.

السيد مانيلي (جزر سليمان) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان نيابة عن الدول الأعضاء في

قيمتها الإجمالية ٥.٧ ملايين دولار. بيد أننا ندرك أن المعونة مهما بلغ قدرها لا يمكن أن تمحو ما يكابده شعب السلفادور من الألم والمعاناة. وسنواصل تقديم المساعدة إلى السلفادور، ونرجو أن يحذو حذونا بقية أعضاء الأمم المتحدة.

وتثني حكومتي على وكالة الفضاء الأوروبية، والشبكة العالمية للمعلومات المتعلقة بالكوارث، وموقع الغوث بالشبكة العالمية التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على ما اضطلعت به من عمل لا يقدر بثمن في تبادل المعلومات الهامة الخاصة بالعمليات. إذ في هذه الجهود إنقاذ للأرواح لأنها توفر معلومات حيوية للجهات التي تقوم بإيصال الأغذية والأغذية واللوازم الطبية. ونحث على الامتثال لروح اتفاقية تامبيري بشأن توفير موارد الاتصالات السلكية واللاسلكية، فبدونها لا يستطيع العاملون في مجال الغوث الحصول على ما يلزمهم من المعلومات. وتنتقل إلى التباحث في مؤتمر قمة البلدان الأمريكية الذي سيعقد في كندا في نيسان/أبريل بشأن هذه المواضيع، وكيفية بناء استراتيجية دولية فعالة لمواجهة الكوارث.

وقد أصدرنا خلال الجزء المنعقد في فصل الخريف من الدورة الحالية للجمعية العامة القرار ١٦٣/٥٥، الذي يسلم بما للكوارث الطبيعية من أثر مخيف على مجتمعاتنا العالمي. وقد أكد ذلك القرار أهمية العمل على التأهب لهذه الأحداث والتعافي من آثارها وأوصى باتخاذ تدابير محددة في مجالات التخفيف من حدة الكوارث، والتنمية المستدامة، والاستجابة والتأهب. وتبرهن الكارثة التي وقعت مؤخراً في السلفادور على الحاجة الماسة إلى أن نحدد التزامنا بهذه الأهداف، وبروح التعاون الدولي في جميع مراحل عملنا.

السيد شوري (السويد) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وتؤيد هذا البيان أيضاً

الانتباه الدولي إلى هذه الحالات وتعبئة الاستجابة المتضافرة والجيدة التوقيت لها.

وأخيراً، فإن تزايد حدوث الكوارث الطبيعية وكبر حجمها يؤكد ضرورة وأهمية التنسيق الفعال على جميع المستويات في الاستعداد للكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ؛ وتبادل المعلومات ونظم الإنذار المبكر لتخفيف آثار الكوارث الطبيعية، وفي المقام الأول، تجهيز مجموعة من الموارد، بما في ذلك الموارد المالية التي يمكن أن تعبأ وتستخدم على الفور، مما يخفف المعاناة الإنسانية إلى الحد الأدنى. وكل هذه الجوانب واردة في قرار الجمعية العامة ٢٣٣/٥٤، "التعاون الدولي بشأن تخفيف الكوارث الطبيعية في مرحلة الانتقال من الإغاثة إلى التنمية". وقد أيدت بلداننا مجتمعة هذا القرار وهي، بنفس الروح، تدعم اعتماد مشروع القرار المتعلق بالسلفادور بتوافق الآراء.

السيد مالادينوفيتش (يوغوسلافيا) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية، يشرفني أن أدلي ببيان بشأن مشروع القرار المعنون "تقديم المساعدة إلى السلفادور في أعقاب الزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١"، الوارد في الوثيقة A/55/L.72 في إطار البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال.

وأود أن أنقل مواساة دول أوروبا الشرقية العميقة إلى حكومة وشعب السلفادور في فقدان المأساوي للأرواح البشرية والدمار الواسع الذي لحق بالممتلكات والهياكل الأساسية بسبب الزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ والهزات التي تلتها.

لقد وفرت لنا التغطية الإعلامية الواسعة للزلزال فكرة عن مدى الخراب الذي أصاب السلفادور. إذ أوردت التقارير أن أكثر من ٧٠٠ شخص فقدوا أرواحهم، وجرح أكثر من ٤٠٠٠ شخص، ودمر تماماً أكثر من ٧٥٠٠٠

منتدى جزر المحيط الهادئ الممثلة في الأمم المتحدة في نيويورك، وهي: أستراليا، وبابوا غينيا الجديدة، وتونغا، وجزر مارشال، وساموا، وفانواتو، وفيجي، وناورو، ونيوزيلندا، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، والبلد الذي أنتمي إليه، جزر سليمان.

وأود في البداية أن أعرب عن صادق تعازينا لأسر ضحايا الزلزال الذي أصاب باكستان والهند هذا الصباح، ولحكومتيهما.

ونود أن ننقل إلى حكومة السلفادور وشعبها أصدق مشاعر المواساة على ما أصابها من فقدان مئات الأرواح ومن الضرر المادي الواسع النطاق، من جراء الزلزال الذي وقع يوم ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وبوصفنا منطقة دون إقليمية شديدة الضعف أمام الكوارث الطبيعية والتعرض لها، وبالنظر إلى درائتنا وخبرتنا بما ينجم عن قوى الطبيعة التي لا يمكن تجنبها من آلام بشرية، فإننا ننضم بإخلاص إلى الآخرين في الإعراب عن دعمنا لحكومة السلفادور وشعبها وتضامننا معهما في الجهود المبذولة لمواجهة العواقب الإنسانية والمادية الجسيمة المترتبة على هذه الكارثة.

ونحن نؤيد مناشدة الأمين العام لتقديم المساعدة الدولية إلى السلفادور. فالإسهامات، بما فيها الإغاثة الإنسانية الطارئة المقدمة من الدول الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية، من شأنها أن تخفف الوطأة على أهل السلفادور خلال هذه الفترة الصعبة. وكما شدد على ذلك الكثيرون، تشمل الاحتياجات والهموم العاجلة توفير المأوى والغذاء والإمدادات الطبية، والملابس ومياه الشرب المأمونة. وتحتاج السلفادور إلى دعم دولي متضافر وهي تبدأ في عملية إنعاشها وتعميرها. وقد أظهرت الأمم المتحدة ميزتها النسبية في لفت

كل ستة سلفادوريين. وهو بتدمير المنازل والمباني الخاصة والعامة والهياكل الأساسية قد أعاد التنمية في ذلك البلد ٢٠ سنة إلى الوراء.

إن حجم الكارثة، الذي يضاعف من آثار الحرب الأهلية المؤلمة التي كانت دائرة حتى عهد قريب في البلد، بدرجة هائلة. فوفقاً للأرقام التي أعلنها قبل يومين رئيس السلفادور، السيد فرانشيسكو فلوريس بيريز، قد دُمّرت ٦٤٣ ٧٥ وحدة سكنية تدميراً كاملاً؛ وأصيب ٦٣٩ مبنى حكومياً بأضرار؛ والانهيارات الأرضية على الطريق القاري الأمريكي السريع قد عطلت الاتصالات الأرضية مع البلدان المجاورة. ووفقاً لمسؤولين في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، تبلغ الخسائر في مجال الزراعة أكثر من ١١٦ مليون دولار.

وقد دعم المجتمع الدولي جهود السلفادور في المراحل الأولى من أعمال الإنقاذ في حالة الطوارئ وإجلاء الضحايا. ويشمل الدعم وحدة لأعمال الإنقاذ الإنسانية تابعة للجيش النيكاراغوي، تضم أطباء ومساعدين طبيين، يقومون بعمل يستحق الثناء في مناطق الكارثة، وقد قدموا الأدوية وغيرها من أنواع المساعدة الطارئة. وفي بادرة للإعراب عن التضامن، زار رئيس نيكاراغوا المناطق المتضررة في السلفادور، مثل ضواحي لاس كوليناس.

وعلى الرغم من المساعدة التي تلقتها السلفادور ولا تزال تتلقاها، فإن لجنة التضامن السلفادورية المسؤولة عن شؤون النقل والإمداد لا تملك الموارد الكافية لمساعدة الضحايا إلى ما لا نهاية، مع احتياجاتهم الكثيرة للغاية. وإن إزالة الأنقاض، وبناء المساكن لحالة الطوارئ، وإطعام آلاف الأشخاص الذين يعيشون في ملاجئ مؤقتة وإصلاح الزراعة والهياكل الأساسية، في جملة أمور، تمثل المراحل الأولى لتعمير

مزل وأصيب بأضرار أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ مزل. وترك حوالي ٥٠٠ ٠٠٠ شخص بلا مأوى. وما من شك في أن هذه الكارثة الطبيعية ستشكل انتكاسة كبرى لاقتصاد السلفادور.

وإن العديد من البلدان التي عانت هي نفسها من الكوارث الطبيعية تعرف بالتجربة المباشرة الآثار المدمرة لمثل هذه الحوادث، وخاصة آثارها الكارثية على جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والهياكل الأساسية، والصحة والرفاهة العامة للسكان. والمجتمع الدولي، الذي استجاب بسرعة وسخاء في ساعة أزمة السلفادور، عليه أن يواصل تلك الطريق لأن مهام الإنعاش وإعادة التعمير ستكون شاقة مثل مهام الإغاثة المباشرة.

وأعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية يدعمون المناشدة الموجهة من حكومة السلفادور والأمين العام إلى المجتمع الدولي لمساعدة السلفادور في التعامل مع هذه الأزمة. بل إن بعض بلدان منطقتنا قد أسهمت بالفعل من حيث الوسائل المالية وغيرها في المساعدة على تخفيف آثار الكارثة. ويتحتم على جميع الدول ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات غير الحكومية الاستجابة العاجلة وتقديم الإغاثة الطارئة، وكذلك المساعدة على إنعاش وتعمير السلفادور.

وانطلاقاً من تلك الروح، تؤيد مجموعة دول أوروبا الشرقية اعتماد مشروع القرار المعنون "تقديم المساعدة إلى السلفادور في أعقاب الزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١"، الوارد في الوثيقة A/55/L.72.

السيد دوارتي (نيكاراغوا) (تكلم بالاسبانية): إننا نعلم جميعاً أن زلزالاً مدمراً قد ضرب جمهورية السلفادور في ١٣ كانون الثاني/يناير، وتسبب في مقتل أكثر من ٧٢٥ شخصاً، وفقاً للتقديرات الأولية، ومؤثراً على واحد من بين

الذين استجابوا بسخاء لاحتياجات حكومة وشعب السلفادور.

وباسم الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، أود أن أعرب عن تضامننا ودعمنا لحكومة وشعب السلفادور في هذه الأوقات العصيبة. كما نعرب عن أعمق مشاعر المساواة والتفهم والتشجيع لضحايا الكارثة. ونود أن نعرب كذلك عن خالص تمنياتنا لحكومة وشعب السلفادور بتجاوز هذه المحنة بسرعة، وأن تكلل جهودهم من أجل إعادة التأهيل وإعادة البناء بالتوفيق.

وقد علمنا اليوم أن زلزالا آخر ضرب الهند وباكستان. ونود أن نعرب عن عميق مواساتنا وتضامننا مع حكومتَي الهند وباكستان وشعبي البلدين على ما لحق بهم من خسائر في الأرواح وأضرار مادية.

السيد دوفال (كندا) (تكلم بالفرنسية): لقد تأثر الكنديون بشدة لدى سماعهم أنباء الزلزال المروع الذي ضرب السلفادور وغواتيمالا يوم ١٣ كانون الثاني/يناير. وإننا نعرب عن عميق مشاعر المواساة لشعبي البلدين وحكومتيهما، فضلا عن الهند وباكستان، اللتين أصيبتا بمأساة مماثلة.

وإزاء حجم الضرر الذي لحق بالسلفادور، بادرت حكومة كندا بتقديم مليون دولار كمساعدة إنسانية لإغاثة ضحايا الزلزال. كما وصلت طائرتنا نقل كنديتان تَحْمِلان ٣٠ طنا من إمدادات الإغاثة الطارئة إلى سان سلفادور يوم ١٥ كانون الثاني/يناير. وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، أعلنت كندا عن تقديم مساعدة إضافية مقدارها مليون دولار على أن تستخدمها المنظمات غير الحكومية المحلية للمساعدة في جهود الإغاثة المستمرة. واستجابة لنداء الصليب الأحمر الكندي، قدم مواطنو بلادي حتى الآن ٥٥٥ ٠٠٠ دولار لمساعدة شعب السلفادور. وكندا ستواصل العمل سويا مع

البلد وتتطلب موارد عاجلة، بما في ذلك المساعدة التقنية والمالية، لإكمال الجهود الوطنية.

وعلى غرار حالات الكوارث الأخرى التي شهدتها منطقة أمريكا الوسطى، نأمل أن يستمر تدفق المساعدة الإنسانية بكميات كافية إلى أن تتم إزالة الأضرار التي سببها الزلزال.

ويعرب وفد بلادي عن تضامنه مع حكومة السلفادور وشعبها الشقيق في وقت المحنة والحزن، ويؤيد مطالبة الرئيس فلوريس بإعادة التفاوض بشأن ديون السلفادور الخارجية للمجتمع الدولي. وإننا على ثقة أيضا بأن مشروع القرار A/55/L.72، الذي شاركنا في تقديمه، سيعتمد من دون الحاجة إلى التصويت.

السيد مرا (ميانمار) (تكلم بالانكليزية): لقد شعرنا جميعا بالصدمة والحزن لدى علمنا بخبر الزلزال المدمر الذي ضرب السلفادور في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، وتأثر به أكثر من مليون شخص، منهم نحو ٥٠٠ ٠٠٠ أصبحوا مشردين، وتسبب في أضرار فادحة للبنية الأساسية للبلاد. وهناك أعداد لا تحصى من ضحايا الزلزال، الذين يعيشون في ظروف صعبة في مساكن وملاجئ مؤقتة، وهم معرضون لتفشي الأمراض، ويحتاجون إلى إغاثة ومساعدة عاجلة. ونحن نثني على الجهود التي بذلتها حكومة السلفادور سعيا منها لتلبية الاحتياجات الملحة لضحايا الكارثة والتخفيف من معاناتهم.

ومع ذلك، فإن الجهود الوطنية وحدها ليست كافية في مواجهة هذه المشكلة الواسعة النطاق والناجمة عن هذا الزلزال المدمر. والجهود الوطنية ينبغي أن تكملها المساعدات الطارئة المقدمة من قبل المجتمع الدولي بغية تمكين الحكومة من الاضطلاع بعملية إعادة التأهيل وإعادة البناء. وفي هذا السياق، نثني على جميع المنظمات وأعضاء المجتمع الدولي

السلطات السلفادورية والشركاء الآخرين لتخفيف معاناة الشعب السلفادوري. وكندا يشرفها أن تنضم إلى مقدمي مشروع القرار A/55/L.72.

إن أحداث السلفادور وتلك الأحداث التي شهدتها الهند وباكستان مؤخرًا تذكروا مؤلمة لنا بأن المجتمع الدولي ما زال يواجه تحديات إنسانية خطيرة. وفي السنوات الأخيرة، تعين على نظام المعونة الإنسانية الدولية مواجهة العديد من الضغوط الهائلة. وأن نطاق هذه الأحداث الطارئة يفرض ضغوطًا كبيرة على قدرة النظام العالمي للاستجابة. ولا يبرز ذلك أهمية العمل معًا من أجل تقديم المساعدة للشعوب التي تحتاج إليها فحسب، بل يؤكد ضرورة تسخير خبراتنا من أجل إنفاذ تدابير وقائية للتخفيف من آثار الدمار والخسائر البشرية المترتبة على الكوارث الطبيعية.

وأخيرًا، فإن كندا تتعهد بالتعاون التام مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وغيرها من وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الإنسانية وجميع أعضاء الأمم المتحدة في إطار هذا التعهد.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى آخر المتكلمين قبل اتخاذ قرار بشأن هذا البند. وقبل أن نبت في مشروع القرار، أود أن أذكر أنه منذ تقديم مشروع القرار A/55/L.72 انضمت إلى مقدمي مشروع القرار البلدان التالية: أرمينيا، استراليا، إيطاليا، بوتان، الجمهورية العربية السورية، الرأس الأخضر، سان مارينو، سلوفينيا، غابون، فرنسا، فيرجيزستان، كمبوديا، كندا، الكويت، المغرب، منغوليا، موناكو، النرويج، هولندا، اليمن.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/55/L.72، المعنون "تقديم المساعدة إلى السلفادور في أعقاب الزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١". هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/55/L.72؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٢٤٠/٥٥).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل المغرب.

السيد العروشي (المغرب) (تكلم بالانكليزية): طلبت الكلمة لكي استرعي الانتباه إلى أن المملكة المغربية اشتركت في تقديم مشروع القرار. ولسوء الطالع، لم نسمع اسم المغرب من بين أسماء البلدان التي وردت في القائمة.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالانكليزية): لقد شاركنا في تقديم مشروع القرار الخاص بالمساعدة للسلفادور نتيجة للزلزال الذي وقع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ انطلاقًا من الإحساس بالتعاطف والتضامن. والآن نجد أنفسنا متضررين من الخراب ذاته.

أود أن أعرب عن التقدير لكلمات المواساة والقلق التي عبرت عنها سيدي الرئيس. وأشكر أيضًا وفود جزر سليمان والسلفادور وكندا والمكسيك وميانمار، باسم منتدى جزر المحيط الهادئ، والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك دول أخرى أعضاء في الأمم المتحدة، على كلمات المواساة والتضامن بشأن الموت والدمار اللذين تسبب فيهما الزلزال الذي أصاب الجزء الغربي من بلدي اليوم.

وبينما نجد أن الخسارة المأساوية للأرواح لا تعوض اتخذت الحكومة تدابير للإنقاذ والإغاثة والإصلاح على أساس طارئ. مرة أخرى أعرب عن امتناننا للوحدة التي عبر عنها المجتمع الدولي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ب) من البند ٢٠ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥